## ● أخبار قصيرة

### العدو الصهيوني يواصل اعتداءاته على لبنان

يواصل العدو الصهيوني اعتداءاته الواسعة على لبنان، حيث شنّ الطيران الحربي المعادي سلسلة غارات اعتبارًا من ساعات فجر يوم السبت (١١ نيسان/ أبريل ٢٠٢٦)، مستهدفًا مبنى سكنيًا في بلدة ميفدون، حيث دمّره، وأفيد عن سقوط ٣ شهداء. كما نفّذ الطيران المعادي سلسلة غارات على بلدة تول في محافظة النبطية، ودمّر عدة مبان سكنية في شارع الشهيد صبرا وفي حي المقام. وتعرضت بلدة جبشيت لغارة جوية معادية استهدفت تجمع مولدات الاشتراك الكهربائي الخاص ودمرتها وأشعلت النيران فيها، وتعرضت بلدة جباع في منطقة إقليم التفاح لغارة، إلاّ أن الصاروخ لم ينفجر، فيما تعرضت بلدات حاريص ودبعال والكفور والشهابية في جنوب لبنان لغارات معادية.

### إسبانيا تؤكد مجدداً.. نتنياهو مجرم حرب ومرتكب إبادة جماعية

تفاقمت حدة التوتر بين إسبانيا وكيان الاحتلال عقب تصريحات نائبة رئيس الحكومة الإسبانية يولاندا دياز، في خطوة عكست تصعيداً غير مسبوق في الخطاب السياسي الأوروبي تجاه العدوان الصهيوني على غزة.
شهدت العلاقات الإسبانية–الصهيونية تصعيداً جديداً بعد أن شددت نائبة رئيس الحكومة الإسبانية يولاندا دياز لهجتها ضد رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، واصفةً إياه في منشور على منصة «Bluesky» بأنه «مجرم حرب» و«مرتكب إبادة جماعية». وجاءت تصريحات دياز رداً على هجوم نتنياهو على موقف مدريد، وقراره استبعاد إسبانيا من مركز التنسيق المدني–العسكري (CMCC) في مدينة كريات غات، وهي الهيئة متعددة الجنسيات المكلّفة بمتابعة ترتيبات وقف إطلاق النار في قطاع غزة.
واتهم نتنياهو حكومة بيدرو سانشيز بـ«تشويه سمعة» الجيش الغاصب الصهيوني، فيما رأت دياز أنّ «كل أشكال العداء مبررة» تجاه من يتحمل مسؤولية الجرائم البشرية في الحرب.

### روسيا تعلن عن اجتماع لمجلس الأمن لبحث الملاحة البحرية الدولية

قال كيريل لوغفينوف مدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الروسية: «من المقرر عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي حول أمن الملاحة البحرية في ٢٧ نيسان / أبريل. نخطط لعرض مقارباتنا الأساسية بصدد هذه القضية، والتركيز على ضمان الأمن الشامل لملاحة الأسطول التجاري لجميع دول العالم». وأضاف أن قضايا الملاحة كانت تخضع للبحث عادةً ليس في الأمم المتحدة، بل في المنظمة البحرية الدولية.

### لمواجهة «طلاق الأطلسي»

# سحب القوات الأمريكية من أوروبا.. بين تهديد ترامب وأوراق قوة القارة العجوز

**قد يكون «طلاق الأطلسي» مجرد تهديد، لكنه يفرض على أوروبا أن تستعد لعالمٍ جديد، إذ لم يعُد الأمن الغربي مضموناً كما كان في العقود الماضية**

**الوفاق/** منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، شكّل الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا العمود الفقري للأمن الغربي. فقد وفّرت واشنطن مظلة دفاعية للقارة العجوز، مقابل انفتاح اقتصادي وسياسي عزّز مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى. لكن التهديدات التي أطلقها دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من أوروبا أعادت طرح سؤال وجودي: هل نحن أمام بداية «طلاق أطلسي» يضع حلف شمال الأطلسي (الناتو) أمام اختبار غير مسبوق؟ هذه القضية تتجاوز مجرد خلاف سياسي عابر، إذ تمس جوهر التحالف الغربي، وتضع أوروبا أمام تحديات أمنية واقتصادية وسياسية عميقة.

### جذور الأزمة التاريخية.. من الحماية الأمريكية إلى الضغط السياسي

بعد الحرب العالمية الثانية، اعتمدت أوروبا على المظلة الأمريكية لمواجهة التهديد السوفياتي. تأسس حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام ١٩٤٩ ليكون أداة لتجسيد هذا التحالف العسكري. ومع انهيار الاتحاد السوفيتي، استمر الوجود الأمريكي كضمانة للأمن الأوروبي، لكن مع تراجع التهديد المباشر، بدأت واشنطن تعيد النظر في جدوى هذا الالتشار.
وصول ترامب إلى البيت الأبيض مثّل نقطة تحول، إذ رفع شعار «أمريكا أولاً»، وأعاد صياغة السياسة الخارجية وفق منطق الربح والخسارة، لا وفق الالتزامات التاريخية.

### البُنية العسكرية الأمريكية في أوروبا

تستضيف القارة الأوروبية ما يزيد على ٢٧٥ موقعاً عسكرياً أمريكياً تُشكل العمود الفقري للانتشار العسكري لواشنطن خارج حدودها، وتتوزع هذه المواقع على ١٥ دولة أوروبية، وتتنوع مهامها بين قواعد جوية وبحرية وبرية ومراكز استخبارية متقدمة، وتكشف المعطيات العسكرية أن هذه القواعد تخدم المصالح الأمريكية في أفريقيا وآسيا بقدر ما تحمي العمق الأوروبي.
وأبرز القلاع الأطلسية هي قاعدة رامشتاين (ألمانيا) والتي تُعد القلب النابض للعمليات الجوية، والمركز الرئيسي لنقل الجرحى وإدارة العمليات اللوجستية في الشرق الأوسط وأفريقيا.
وروتا (إسبانيا) وهي قاعدة بحرية حيوية تستضيف مدمرات الدفاع الصاروخي، وتُعد ضرورية لحماية السواحل الأمريكية ذاتها من التهديدات العابرة للقارات. وتوصف قاعدة سيغونيلا (إيطاليا) بأنها «عين المتوسط»، وتُعد المنصة الأولى لطائرات الاستطلاع والمسيرات التي تراقب شمال أفريقيا والساحل. أمّا لاكنهيث (بريطانيا) فتعتبر المربض الأساسي للمقاتلات من طراز «إف -٣٥ إيه» ذات القدرات النووية، وهي ركيزة الردع الإستراتيجي في الجناح الغربي للحلف.
هذه البُنية التحتية تجعل من أوروبا موقعاً لا غنى عنه في الإستراتيجية الدفاعية الأمريكية، وهو ما يفسر تردد المؤسسة العسكرية في واشنطن تجاه أي قرار جذري بالانسحاب.
وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه القواعد الأمريكية في أوروبا تضم منظومات سرية للغاية تهدف لرصد التحركات الروسية (والصينية) تحت الماء، وأن غياب هذا التعاون الاستخباري سيُضعف قدرة أوروبا على كشف الخطط الروسية مبكراً.

### الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية

الوجود العسكري الأمريكي لا يقتصر على الجانب الأمني، بل يمتد إلى الاقتصاد المحلي في المناطق المستضيفة. المجتمعات المحلية تعتمد على القواعد العسكرية كمصدر للوظائف والإنفاق الاستهلاكي لعائلات الجنود. أي انسحاب سيعني هزة اقتصادية لهذه المناطق، وهو ما يجعل القضية أكثر تعقيداً. في المقابل، بدأت أوروبا منذ سنوات في رفع ميزانياتها الدفاعية تحسباً لهذه اللحظة، لكن الطريق نحو الاستقلالية الكاملة لا يزال طويلاً.

### أوراق أوروبا في مواجهة تهديد «طلاق الأطلسي»

أوروبا تدرك أن الاعتماد المفرط على واشنطن لم يعُد خياراً آمناً. لذلك بدأت دول الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا، في رفع ميزانيات الدفاع وتحديث قواتها المسلحة. كما يجري الاستثمار في الدفاع الجوي والاستخبارات والنقل العسكري، بهدف بناء منظومة دفاعية أكثر استقلالية.
كذلك فكرة إنشاء قوة دفاع أوروبية لم تعُد مجرد حلم سياسي، بل تحولت إلى مشروع عملي. الاتحاد الأوروبي يعمل على تعزيز التعاون العسكري بين الدول الأعضاء، عبر مشاريع مشتركة في الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات الاستخباراتية.
كما أن أوروبا بدأت تنظر إلى خارج الناتو بحثاً عن شركاء جدد. التعاون مع اليابان والهند وأستراليا، وتعزيز العلاقات الدفاعية مع كندا وبريطانيا بعد البريكست، كلها أوراق يمكن أن تُقلل من الاعتماد على واشنطن. كذلك تُمثل القارة الأوروبية أكبر سوق للولايات المتحدة، وهو ما يمنحها ورقة ضغط اقتصادية. كما يُشكل التهديد بإعادة النظر في الاتفاقات التجارية أو استخدام المؤسسات الدولية كمنصة للتأثير على القرار الأمريكي، كلها أدوات يمكن أن تستخدمها أوروبا لمواجهة الضغوط.

### مستقبل حلف شمال الأطلسي (الناتو)

الناتو يواجه اليوم أخطر اختبار منذ تأسيسه. فانسحاب أمريكي جزئي أو كامل سيضع الحلف أمام فراغ استراتيجي يصعب ملؤه. ومع ذلك، بدأ الحلف منذ سنوات في إعادة تقييم إستراتيجيته الدفاعية، عبر زيادة الإنفاق الدفاعي وتعزيز القدرات الذاتية. لكن السؤال يبقى: هل تستطيع أوروبا فعلاً أن تحل محل الولايات المتحدة في قيادة الحلف؟

### السيناريوهات المحتملة

السيناريو الأول هو انسحاب جزئي يقوم على تقليص عدد القوات مع الإبقاء على القواعد الرئيسية، وهو السيناريو الأكثر واقعية، أمّا السيناريو الثاني فهو انسحاب كامل وهي خطوة جذرية لكنها صعبة التنفيذ بسبب القيود اللوجستية والاقتصادية، والسيناريو الأخير استمرار الوضع الراهن مع ضغوط سياسية، فاستخدام التهديد كورقة ضغط دون تنفيذ كامل، وهو السيناريو الأكثر ترجيحاً.

### انعكاسات بعيدة المدى

التهديد الأمريكي يفرض على أوروبا أن تستعد لعالم جديد لا يمكن التنبؤ بمساراته. فالعلاقة عبر الأطلسي التي قامت على الحماية العسكرية المجانية والأسواق المفتوحة لم تعُد مضمونة. كذلك أوروبا مضطرة إلى إعادة تعريف دورها في النظام الدولي، سواء عبر تعزيز استقلاليتها الدفاعية أو عبر بناء تحالفات جديدة. هذا التحول قد يقود إلى ولادة نظام عالمي متعدد الأقطاب، حيث لم تعد الولايات المتحدة اللاعب الوحيد. ختاماً التهديد الأمريكي بسحب القوات من أوروبا ليس مجرد مناورة سياسية، بل يعكس تحولات عميقة في النظام الدولي. أوروبا تجد نفسها أمام لحظة الحقيقة: إما أن تواصل الاعتماد على المظلة الأمريكية مع كل ما يترتب على ذلك من ضغوط، أو أن تبدأ فعلياً في بناء استقلاليتها الدفاعية. أوراق أوروبا متعددة، لكنها تتطلب إرادة سياسية موحدة واستثمارات ضخمة. في النهاية، قد يكون «طلاق الأطلسي» مجرد تهديد، لكنه يفرض على أوروبا أن تستعد لعالم جديد لا يمكن التنبؤ بمساراته، حيث لم يعُد الأمن الغربي مضموناً كما كان في العقود الماضية.

# تصعيد استيطاني واعتداءات متواصلة في الضفة الغربية

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنون الصهاينة، مساء يوم الخميس ٩ نيسان / أبريل ٢٠٢٦، سلسلة اعتداءاتهم واقتحاماتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، في سياق تصعيد ميداني متواصل يستهدف الأرض والإنسان الفلسطيني، وسط اندلاع مواجهات مع المواطنين في عدد من المحاور.
في محافظة رام الله، صعّد المستوطنون من اعتداءاتهم عبر الاستيلاء الفعلي على أراضٍ فلسطينية خاصةً في قرية الجانية الواقعة غرب المدينة. وأفادت مصادر فلسطينية بأن مجموعات من المستوطنين أقدمت على تسييج مساحة تُقدّر بنحو ثلاثة دونمات من الأراضي، مستخدمةً أسلاكًا شائكة، في خطوة تهدف إلى فرض وقائع ميدانية جديدة.
وأشارت المصادر إلى أن هذه الأراضي كانت سلطات الاحتلال قد أصدرت قرارًا بالاستيلاء عليها قبل نحو خمسة أشهر، في إطار سياسة ممنهجة لتوسيع السيطرة الاستيطانية. كما لفتت إلى أن الموقع المستهدف يقع على بُعد عشرات الأمتار فقط من منازل المواطنين، وخارج حدود مستوطنة «تلمون» المقامة على أراضي المنطقة، ما يثير مخاوف جدية من توسّع استيطاني إضافي على حساب الأراضي الزراعية والسكنية الفلسطينية.
وفي محافظة بيت لحم، اقتحم عدد من المستوطنين بلدة تقوع جنوب شرق المدينة، حيث تمركزوا في منطقة خربة الدير المحاذية لمبنى البلدية، في تحرك استفزازي أثار حالة من التوتر في صفوف الأهالي.
وتخلل الاقتحام ممارسات استفزازية بحق المواطنين، ما استدعى تدخّل قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة لاحقًا، مطلقة قنابل الغاز السام المسيل للدموع والقنابل الصوتية بشكلٍ كثيف، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق، في ظل أجواء من الرعب والهلع بين السكان، خصوصًا الأطفال وكبار السن.
وفي بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، واصلت قوات الاحتلال انتهاكاتها، حيث نفذت حملة اعتقالات طالت أربعة مواطنين، بينهم طفل، وذلك عقب الاعتداء عليهم بالضرب.
وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال هاجمت مزارعين أثناء تواجدهم في أراضيهم بمنطقة جبل المنزلة جنوب شرق البلدة، بينما كانوا يعملون على استصلاحها، في محاولة لحمايتها من المصادرة بعد أن تعرّض عدد المزارعون لاعتداءات جسديّة واعتقال.

### ونصرةً للمقاومة في لبنان وفلسطين

# مسيرات حاشدة في صعدة لمباركة انتصار إيران على العدوان الصهيوأميركي

أكد اليمنيون خلال مشاركتهم في مسيرة صعدة الحاشدة يوم الجمعة، عن تضامنهم مع شعوب إيران ولبنان والعراق، ودعمهم لفصائل المقاومة الأخرى.
وخرج آلاف اليمنيين في المسيرة وهم يرددون هتافات تدعو إلى وحدة الأمة الإسلامية وتضامنها مع الشعب الفلسطيني، مشيدين بصمود محور المقاومة في مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني.
كما قدّم المتظاهرون التهنئة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكدين أن هذا النصر يُمثل تحولاً جوهرياً في مسار الصراع مع العدو الصهيوني في المنطقة، وجددوا التأكيد على دعمهم المطلق للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية ووقوفهم إلى جانب لبنان ومقاومته.
يُذكر أن مسيرات المواطنين اليمنيين الواسعة لم تنقطع عن مختلف المناطق والمحافظات في اليمن «السعيد بأهله» الذين خرجوا الجمعة الماضية بمسيرات حاشدة تحت عنوان «صفاً واحداً كالبُنيان المرصوص» لدعم الحرب التي يخوضها محور الجهاد والمقاومة في إيران ولبنان والعراق واليمن.